((الإمام البخاري :أمير المؤمنين في الحديث))

همة طالب علم:

- قال شيخ البخاريّ إسحاق بنُ راهويه رحمه الله لطلابه يومًا: "لو جمعتُم كتابًا مختصرًا في الصحيح من سنةِ رسولِ اللهِ ﷺ".
- قال البخاريُّ رحمه الله: "فوقعَ ذلكَ في نفسي فأخذتُ في جمعِ الجامعِ الصحيحِ". وكانَ رحمه الله قدْ رأى النبيَّ ﷺ في المنامِ وكانَ البخاريُّ بينَ يديهِ وبيدِهِ مروحةٌ يذُبُّ بها عنه. فسألَ المعبّرينَ فقالوا: "أنتَ تذبُّ عنهُ الكذبَ".
- بدأ الإمامُ البخاريُّ تحقيقَ رؤيةِ شيخِهِ وهوَ ابنُ ثلاثٍ وعشرينَ سنةً. فكانَ لا يكتبُ حديثًا في كتابِهِ إلا بعدَ أنْ يتوضأَ، ويستخيرَ، ويتيقّنَ من صحّتِهِ، واستمرَّ في جمعِهِ ستَّ عشرةَ سنةً حتى اكتمل، واشتُهِرَ باسمِ (الجامعِ الصحيحِ المسندِ من حديثِ رسولِ اللهِ وسننِهِ وأيامِهِ). وقد جمعَ في كتابِهِ 7275 حديثًا، اختارَها من بينِ ستمائةِ ألفِ حديثٍ كانتْ تحتَ يديهِ.
- اعتمدَ الإمامُ البخاريُّ في تصنيفِ الجامعِ الصحيحِ على الكتبِ والأبوابِ، فبدأ بكتابِ الوحيِ، بابُ: كيفَ كانَ بدءُ الوحيِ؟ ثمَّ بابٌ عن هيئةِ مجيءِ الوحيِ للنبيِّ ﷺ وهكذا، وجعلَ أوّلَ حديثٍ فيه: إنّما الأعمالُ بالنيّاتِ.
- ختمَ مؤلّفَهُ بكتابِ التوحيدِ، وجعلَ آخرَ حديثٍ فيهِ، بابَ قولِ اللهِ تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾، قولَ النبيِّ ﷺ: « كلمتانِ حبيبتانِ إلى الرحمنِ خفيفتانِ على اللسانِ ثقيلتانِ في الميزانِ سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ سبحانَ اللهِ العظيمِ ».
- كانَ البخاريُّ رحمه الله قد عرضَ كتابَهُ على علماءِ عصرِهِ كعليِّ بنِ المدينيِّ ويحيى بنِ معينٍ وأحمدَ بنِ حنبلٍ رحمه الله زيادةً في الوثوقِ من مروياتِهِ.
- امتازَ الجامعُ الصحيحُ عنْ غيرِهِ منَ الكتبِ باجتماعِ شرطَيْنِ لقبولِ الحديثِ في الكتابِ: المعاصرةُ بينَ الراويَيْنِ وإثباتُ اللقاءِ بينهما.

الإمام البخاري رحمه الله
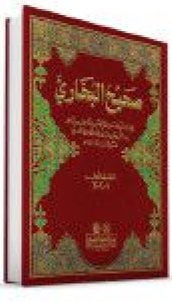
اسمه:	محمد بن اسماعيل البخاري
أثر البيئة الخارجية في الإمام البخاري:	رعايةُ الدولةِ العباسيةِ للعلمِ والعلماءِ أثرتْ في الإمامِ البخاريِّ رحمه الله
أثر البيئة الداخلية على الإمام البخاري:	أثرت ام البخاري فيه من خلال تربيتها الصالحه له
من شيوخه:	1) الإمامُ الداخليُّ رحمه الله 2) إسحاق بن راهويه
من تلاميذه:	الامام مسلم
من أهم إنجازاته العلمية:	تدوينُه لكتابِهِ المسمّى الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله
منهجه في كتابه:	صنف كتابه على الكتب والابواب
أهم صفاته التي أهلته ليكون عالمًا مشهورًا:	1) محبةُ العلمِ ومجالسةُ العلماءِ. 2) صبرة وتحمله لمشاق طلب العلم 3) محبته لشيوخه 4) اخلاصه لله تعالي وتخلقه بخلق اهل العلم